Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأما تشبيه الهلال بالقيد فغير معتاد نفسه الا أن نظيره معتاد ومعناه من حيث الصورة موجود . وأعني بالنظير ما مضى من تشبيه الهلال بالسوار المنفصم كما قال :

حاكياً نصفَ سوارٍ من نضارٍ يتوقّدْ

وكما قال السري نفسه :

ولاح لنا الهلال كشطر طوقٍ على لبات زرقاء اللباسِ

الا أنه ساذج لا تعليل فيه يجب من أجله أن يكون سوارا أو طوقاً فاعرفه»[1]

وقال موازناً بين قول العباس بن الاحنف :

هي الشمس مسكنُها في السماء فعزّ الفؤادَ عزاءً جميلا
فلن تستطيعَ اليها الصعودَ ولن تستطيعَ اليك النزولا

وقول سعيد بن حميد :

وَعَدَ البدرُ بالزيارة ليلاً فاذا ما وفى قضيتُ نذوري
قلت يا سيدي ولِمْ تؤثر الليلَ على بهجةِ النهار المنيرِ
قال لي لا أحبُ تغيير رسمي هكذا الرسمُ في طلوع البدورِ

وقوله في ضده :

قُلْتُ زوري فأرسلت أنا آتيك سَحره
قُلْتُ فالليل كان أخفى وأدنى مَسَره
فأجابت بحجة زادت القلب حَسره
أنا شَمْسٌ وإنما تطلع الشّمْسُ بكره

---

(١) اسرار البلاغة ص ٢٦٨.